

الدرس 922 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن زياد ابن ابي زياد انه قال قال ابو الدرداء - 00:00:40

الا اخبركم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم. وازاكها عند مليككم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وخير وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى. قال ذكر الله - 00:01:12

قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن ما لك عن زياد بن ابي زياد وابو زياد اسمه ميسرة فهو زياد بن ميسرة المخزومي مولاهم عندما نقول مولاهم يعني ليس منهم صليبة وانما هو منهم الولاء لا بالنسبة - 00:01:35

المدني التابعي الثقة العابد الزاهد مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان زياد بن ابي زياد هذا احدا رجال المدينة المعدودين احد فضلائها ومحدثها وفقهاها وزهادها او عبادها قالوا لم يكن في زمانه مولى - 00:02:09

افضل منه ومن ابي جعفر القارئ ابو جعفر آ احد العشرات القراء قال الامام مالك رحمة الله كان زياد المولى بن عياش رجلا عابدا اه منعزا لا يزال وحده يذكر الله - 00:02:39

شوفوا اه قبل ان اه افيض في ترجمة زياد هذا انظروا الامام مالك رحمة الله باي شيء يصفه قال كان رجلا عابدا منعزا يعني لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يخالط من لا - 00:03:00

نفعه مخالطته من الناس هذا يذكرني بقول ابن عطاء السكندري لا تصاحب من لا تنهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله. لأي شيء تصاحبه ما المنفعة لك في صحبته؟ لا يدلك على الخير ولا حاله اذا رأيتها استقامته تذكرك اعوجاجك ولا اذا رأيته تخشى الله - 00:03:18

او تذكروا الله ولا يدلك على الله بقول ولا بفعل ولا بسمت ولا بشيء فلا ي شيء تصحبه. لا يزال قال الامام مالك رحمة الله كان زياد بن ابي زياد كان زياد المولى بن عياش رجلا عابدا متعزا لا يزال يكون وحده يذكر الله يذكر الله ها هو احد - 00:03:42

رجال سند ذكر الله الاثر في في ذكر الله. يرويه ويعمل به يرويه ويعمل به ولهذا تبقى سيرهم الى يومنا هذا متى مات هذا القرن الثاني طبعا نحن لا ندري متى مات على وجه التحديد لكن هذا من شيوخ مالك. فمات يمكن بعد الخمسين ومئة بعد اربعين ومئة - 00:04:04

الى الآن ما زال يذكر لماذا لهذا الذي يحمل شيئا من العلم فتراه فيه. واذا ترجم ترجم له الناس. ذكروه بهذا بثوا لهذا العلم الذي كان يحمله. فقال مالك رحمة الله كان زياد ابن ابي زياد رجلا عابدا متعزا - 00:04:32

لا يزال يكون وحده يذكر الله وكان فيه لكتة كان فيه عجمة وكان لا يأكل اللحم وكان يلبس الصوف وكان له دريهمات يعالج له فيها. وكان صاحب عمر بن عبدالعزيز الخليفة - 00:04:57

وله دريهمات ووفد على عمر بن عبد العزيز ووعظه وكان له معه كلام. يروي اصحابه السير ان عن زياد ابن ابي زياد هذا قال ارسلني مولاي عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة الى عمر بن عبد العزيز في حوائج له - [00:05:14](#)

قال فدخلت عليه وعنده كاتب بين يديه يكتب. فقلت السلام عليكم. فقال عمر بن عبد العزيز وعليكم السلام قال زياد ثم انتبهت انا دخل على امير المؤمنين فقالت السلام عليكم يا امير المؤمنين ورحمة الله - [00:05:39](#)

فقال له عمر ابن عبد العزيز يا ابن ابي زياد لم ننكر الاول الذي قلت لها انت دخلت السلام عليكم يعني ما لم ينكرها فقال اجلس قال فجلست على الاسكف على عتبة الباب - [00:05:59](#)

قال وذاك الذي ذاك الكاتب الذي بين يديه يقرأ عليه مظالم بعثت اليه من البصرة قال فذاك يقرأ وعمر ابن عبد العزيز يتنفس الصداع لانه عامل هو ولاد وجاءت المظالم من جهته - [00:06:14](#)

يتنفس الصداع فلما فرغ آ قال اخرج من كان عنده حتى وصيفا كان في البيت اخرجه ثم اقبل يمشي الي حتى جلس بين يديه ووضع يديه على ركبتيه وسألني عن صالح اهل المدينة - [00:06:37](#)

وعن رجالهم ونسائهم فما ترك احدا الا سأله عنه. عمر بن عبد العزيز نشأ في المدينة ودرس فيها وقرأ على علمائها قال فما ترك احدا الا سأله عنه. وسأل عن امور كان امر بها في المدينة. قال فأخبرته. ثم قال لي يا ابن ابي - [00:06:58](#)

الاترى الى ما وقعت فيه فقلت يا امير المؤمنين اني لارجو لك خيرا وقال عمر رحمة الله هيئات هيئات وجعل يبكي قال زياد هذا قال فجعلت ارثيله وقلت يا امير المؤمنين بعض ما تصنع بنفسك والله اني لارجو لك خيرا - [00:07:17](#)

وقال هيئات هيئات اشتم ولا اشتم ولا اضرب ولا اوذى وجعل يبكي قال ثم فاقمت عنده حتى قضيت حوائج حوائجي يعني حوائج مولاه فقال عمر اخرج عمر ابن عبد العزيز عشرين دينارا من تحت فراشه واعطاها لزياد وقال له لو - [00:07:41](#)

كان لك في هذا المال نصيب لاعطيناك نصيبك ولكنك عبد فخذ هذه استعن بها على نفقتك. قال فابيتك. فقال هذه من نفقتني انا لست اعطيك من مال المسلمين. هذه من نفقتني. فابي زيادة - [00:08:09](#)

ان يأخذ فألح عليه عمر الى ان اخذ. وكتب الى مولاه عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي يسألة ان يبيعه زيادا هذا فسمع الناس ان زيادا يباع فجعلوه يعینونه على ما شارط عليه مولاه. فاسرع الناس في ذلك فاجتمع له - [00:08:25](#)

مال فوق الذي كان قطع عليه صاحبه. فرد الفضل ردها على الذين اهاعنوه في حريته ردها عليهم بالخصوص وكتب اسماءهم فلم يزل يدعوا لهم الى ان مات قال قالوا ودخل ايضا مرة زياد بن ابي زياد هذا على - [00:08:49](#)

عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية وبرد دمشق برد وعمر رضي الله عنه ورحمه بين يديه كانوا يستدفونه به. قال فدنوت نادي زياد دني من الكانون تدفأ ايضا وعمر يقضي بعض حاجته فلما قضى حاجته قال عمر بن عبد العزيز لزياد يا زياد يا ابن ابي زياد - [00:09:13](#)

قص عليه يعني عظني القصاص كانوا وعاظا في ذلك الزمن قال يا ابن ابي زياد قص على قلت يا امير المؤمنين لست بقاص قال فتكلم فقال زياد يا امير المؤمنين زياد - [00:09:40](#)

فقال عمر ما شأنه قال لا ينفعه من دخل الجنة اذا دخل النار ولا يضره من دخل النار اذا دخل هو الجنة. فقال عمر بن عبد العزيز صدق والله لا ينفعك من دخل الجنة اذا دخل النار - [00:09:58](#)

ولا يضرك من دخل النار اذا دخلت الجنة وبكي. قال وبكي حتى اطفأ بعض الجمر الذي كان في الكانون يروي مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز مزاحم مولاه هذا احد الرجال الصالحين الذين كانوا يعینونه فيما - [00:10:17](#)

ابتلي به قال اشتريت لعمر لما كان اميرا على المدينة كساء بستمائة او سبعمائة دينار هذا مبلغ كبير جدا جدا جدا دنانير هذه الذهب اسماء الدينار تفهم منه الذهب. الدرهم هذه الفضة. الفلوس هذه نحاس - [00:10:35](#)

قصدير قال بستمائة او سبعمائة دينار فلما اتى به اليه جعل ينظر فيه ويقول انه لخشن تيستخشنوه هذا هذا اشد آلينا من الحرير اليه من الحرير وعمر يستخشنه - [00:11:01](#)

انه ربيب نعمة قال فلما ولـي الخلافة قال لي مـرة يا مـزاحـم اـني اـجـدـ الـبرـدـ بـالـلـيـلـ وـاـشـتـرـيـتـ لـهـ كـسـاءـ بـعـشـرـةـ دـرـاـهـمـ دـيـالـ نـبـتـ بـعـشـرـةـ دـرـاـهـمـ فـجـعـلـ يـقـولـ اـنـهـ لـلـيـنـ - 00:11:21

قال فـضـحـكـتـ رـاهـ عـشـرـةـ دـرـاـهـمـ بـحـالـ الثـوـبـ دـخـنـاشـيـ هـذـاـ وـشـ مـنـ الـلـيـنـ هـذـاـ رـاهـ كـيـسـ تـيـحـكـوـ بـهـ النـاسـ لـكـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ عمرـ زـاهـيـدـ سـعـيـدـ يـقـولـ لـوـ وـجـدـ اـرـخـصـ مـنـ ذـلـكـ لـطـلـبـهـ هـوـ - 00:11:45

وـجـعـلـ يـقـولـ اـنـهـ لـيـنـ فـضـحـكـ مـزـاحـمـ.ـ فـقـالـ عـمـرـ مـاـ اـضـحـكـ؟ـ قـلـتـ يـاـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـبـتـعـتـ لـكـ كـسـاءـ بـسـتـ مـئـةـ اوـ سـبـعـ مـئـةـ دـيـنـارـ فـقـلـتـ اـنـهـ جـعـلـتـ تـقـولـ اـنـهـ لـخـشـنـ.ـ وـاـبـتـعـتـ لـكـ هـذـاـ بـعـشـرـةـ دـرـاـهـمـ.ـ فـتـقـولـ اـنـهـ لـيـنـ - 00:12:02

فـقـالـ يـاـ مـزـاحـمـ لـانـ كـانـ كـانـ عـاـيـشـةـ سـلـيـمـانـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ اوـ اوـ زـيـادـ اـبـيـ زـيـادـ فـوـالـلـهـ لـانـ اـعـيـشـ فـيـ الـدـنـيـاـ بـعـيـشـ سـلـيـمـانـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ اـحـبـ الـيـ وـلـئـنـ كـانـ زـيـادـ صـبـرـ عـلـىـ عـيـشـهـ - 00:12:22

لـيـطـيـبـ لـهـ عـيـشـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـوـالـلـهـ لـانـ اـصـبـرـ عـلـىـ مـثـلـ عـيـشـ زـيـادـ.ـ هـذـهـ الـاـيـامـ الـقـلـيـلـةـ لـيـطـيـبـ لـيـ العـيـشـ الـاـيـامـ الـكـثـيـرـةـ فـيـ الـاـخـرـةـ اـحـبـ الـيـ وـآـآـ قـالـ الـاـمـامـ مـالـكـ كـانـ زـيـادـ مـوـلـيـ بـنـ عـيـاشـ يـرـانـيـ جـالـسـاـ عـنـدـ رـبـيـعـةـ - 00:12:44

طـبـيـعـةـ الرـأـيـ شـيـخـهـ فـيـقـولـ عـلـيـكـ بـالـحـذـرـ رـبـيـعـةـ يـعـنـيـ اـشـتـهـرـ بـرـبـيـعـةـ الرـأـيـ لـانـ الـبـيـئـةـ الـحـجـازـيـةـ بـيـئـةـ اـثـرـيـةـ لـيـسـتـ بـيـئـةـ رـأـيـ لـيـسـتـ وـهـوـ لـاـعـمـالـهـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ اـكـثـرـ مـنـ غـيـرـهـ وـلـاخـذـهـ بـعـضـ الرـخـصـ كـانـ يـقـولـ لـهـ هـذـاـ عـلـيـكـ بـالـحـذـرـ.ـ وـقـالـ مـالـكـ اـيـضاـ قـالـ - 00:13:10

كـانـ اـبـيـ زـيـادـ يـمـرـ يـأـتـيـنـيـ وـهـوـ فـيـ حـلـقـةـ قـالـ فـرـيـمـاـ اـفـزـعـنـيـ حـسـهـ مـنـ خـلـفـيـ فـيـقـولـ لـيـ عـلـيـكـ بـالـحـذـرـ عـلـيـكـ بـالـجـدـ فـيـ اـمـرـكـ عـلـيـكـ بـالـجـدـ فـانـ كـانـ مـاـ يـقـولـ اـصـحـابـكـ هـؤـلـاءـ حـقـاـ يـعـنـيـ مـنـ هـذـهـ الرـخـصـ.ـ فـانـ كـانـ مـاـ يـقـولـ اـصـحـابـكـ حـقـاـ - 00:13:36

لـمـ يـضـرـكـ لـمـ يـضـرـكـ الـجـدـ الـذـيـ اـخـذـتـ بـهـ وـانـ كـانـ غـيـرـ ذـلـكـ وـجـدـكـ قـدـ اـخـذـتـ بـالـجـدـ اـيـوـاـ مـاتـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـ نـدـرـيـ مـتـىـ مـاتـ هـذـاـ زـيـادـ بـنـ اـبـيـ زـيـادـ نـعـمـ - 00:14:04

عـنـ زـيـادـ اـبـيـ زـيـادـ اـنـهـ قـالـ قـالـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ صـاحـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـوـيـمـ وـيـقـالـ عـاـمـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ وـيـقـالـ اـبـنـ قـيـسـ وـيـقـالـ اـبـنـ ثـلـبـةـ وـيـقـالـ اـبـنـ مـالـكـ - 00:14:19

بـنـيـ قـيـسـيـ بـنـيـ اـمـيـةـ بـنـيـ عـاـمـرـ بـنـ عـدـيـ بـنـ كـعـبـ بـنـ خـرـزـجـ بـنـ الـحـارـثـ بـنـ خـرـزـجـ الـاـنـصـارـيـ الـخـزـرـجـيـ صـاحـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـقـرـيـ دـمـشـقـ وـمـفـتـيـهـاـ وـقـاضـيـهـاـ وـاحـدـ حـكـمـاءـ هـذـهـ الـاـمـمـ - 00:14:41

كـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ اـخـرـ الـاـنـصـارـ اـسـلـاـمـاـ كـانـ عـنـدـ صـنـمـ نـعـبـدـهـ كـماـ كـانـ قـوـمـهـ يـعـبـدـوـنـ الـاـصـنـامـ فـدـخـلـ مـرـةـ عـلـىـ صـنـمـهـ ذـاـكـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـةـ وـطـلـحـةـ بـنـ وـعـدـالـلـهـ بـنـ رـوـاـحـةـ فـكـسـرـاـ صـنـمـهـ وـخـرـجـاـ - 00:15:03

فـلـمـ دـخـلـ وـوـجـدـ صـنـمـهـ قـطـعـاـ جـعـلـ يـجـمـعـهـ وـيـقـولـ لـهـ لـاـ دـفـعـتـ عـنـ نـفـسـكـ؟ـ شـوـ سـبـحـانـ اللـهـ عـظـيمـ شـنـوـ هـادـ عـقـولـ؟ـ يـكـلـ حـجـارـةـ وـبـرـاـهـاـ مـكـسـوـرـةـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ يـكـلـمـهـ يـقـولـ لـهـمـ مـاـ تـسـتـحـيـ لـاـ تـدـافـعـ عـنـ نـفـسـكـ.ـ كـيـفـ تـرـكـهـمـ يـصـنـعـوـاـ اـحـدـ - 00:15:22

تـجـارـةـ وـإـذـاـ كـسـئـلـ أـحـدـهـمـ يـعـنـيـ أـنـتـمـ أـصـحـابـ هـذـهـ عـقـولـ كـيـفـ كـنـتـمـ قـالـ تـلـكـ عـقـولـ كـادـهـاـ بـارـيـهـاـ اـهـ فـجـعـلـ يـقـولـ لـهـ هـاـاـ الـمـمـتـنـعـتـ عـنـ نـفـسـكـ؟ـ هـلـاـ دـافـعـتـ عـنـ نـفـسـكـ؟ـ فـقـالـتـ لـهـ زـوـجـتـهـ لـوـ كـانـ يـنـفـعـ اـحـدـ اوـ يـدـفـعـ عـنـهـ - 00:15:42

نـفـعـ نـفـسـهـ وـمـنـعـهـ فـكـأـنـمـاـ يـقـظـتـهـ.ـ فـقـالـ لـهـ اـعـدـيـ لـيـ غـسـلـاـ فـاعـدـتـ لـهـ فـاغـتـسـلـ وـذـهـبـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـلـمـ رـآـهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ رـوـاـحـةـ اـتـيـاـ قـالـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:16:04

هـذـاـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ مـاـ اـرـاهـ اـلـاـ اـتـيـ فـيـ طـلـبـنـاـ لـانـنـاـ كـسـرـنـاـ صـنـمـهـ.ـ فـيـقـالـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـمـاـ بـلـ جـاءـ لـيـسـلـمـ اـنـ رـبـيـ وـعـدـنـيـ بـاـبـيـ الدـرـدـاءـ اـنـ يـسـلـمـ - 00:16:20

هـذـاـ قـوـلـ طـائـفـةـ مـنـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـقـالـ طـائـفـةـ اـنـمـاـ اـسـلـمـ يـوـمـ بـدـرـ وـلـمـ يـشـهـدـهـ اـحـدـ اـبـلـيـ فـيـهـاـ بـلـاءـ حـسـنـاـ قـالـوـاـ مـاـ زـالـ يـرـمـيـ يـوـمـ الشـعـبـ لـمـاـ لـمـاـ يـعـنـيـ اوـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ مـعـهـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـلـىـ شـعـبـ اـحـدـ - 00:16:35

قـالـ جـعـلـ يـرـمـيـ يـوـمـ الشـعـبـ بـنـبـلـهـ حـتـىـ نـفـدـ نـبـلـهـ ثـمـ جـعـلـ يـدـهـدـهـ عـلـيـهـمـ الـحـجـارـةـ فـحـالـتـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ التـفـاتـهـ فـقـالـوـاـ فـقـالـ مـنـ هـذـاـ؟ـ قـالـ قـالـوـاـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ الـفـارـسـ - 00:16:55

عويمر وهادي عويمر اذا كان اسمه فهو اسمه واذا لم اذا كان اسمه عامرا فهذا تصغير التعظيم لكن سنه مرسل هذا عند المحدثين
وله مناقب رضي الله عنه منها ما رواه الطبراني - [00:17:14](#)

عن رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله بلغني انك قلت ان قوما من امتى سيكفرون بعد ايمانهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل يا ابا الدرداء ولست منهم - [00:17:30](#)

ومن مناقبه رضي الله عنه وقليل من يفعل. ما رواه ابن ابي شيبة عنه رضي الله عنه انه قال آكنت تاجرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اردت ان اجمع بين التجارة والعبادة - [00:17:49](#)

فلم يستقم لي فترك التجارة واقتلت على العبادة ومن عبادته رضي الله عندهما يرويه البخاري في الصحيح عن ابي جحيفة قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء - [00:18:08](#)

فزار سلمان رضي الله عنه ابا الدرداء يوما فرأى ام الدرداء متبدلة. يعني لابسة ثيابا مبتذلة ليست تلبس آثياب زينة وهذه اسمحوا لي ايضا ان اقول لكم شيئا الان خطر ببالي - [00:18:23](#)

الان سلمان رضي الله عنه ابا الدرداء ما ينكر لها ما شأنك الان عند الناس اذا دخل من يجوز ان يدخل على المرأة دخل عليها في بيتها فوجدها في ثيابها التي تكون في - [00:18:44](#)

اذا لم يكن عندها اضياف اذا كان عندها فقط فقط اعني ما اقول فقط زوجها وبنوها او اه من يعتاد رؤيتها تكون متجملة متهيئة؟
إذا رأى منها تبذلا يستغرب لماذا لا - [00:19:06](#)

المغرب لأن العادة هي على العادة. متى تتجمل وتتزين اذا جاءها الاضيف النساء والاضياف وكنعرسو هادي حينئذ تتجلب وتلبس احسن ما عندها. هادوك الذين في اذهاننا انهم اعراب سلمان لما دخل وجدتها متبدلا قال ما شأنك؟ يعني العادة عندهم ان المرأة لا تكون متبدلة لزوجها هذه العادة. بل كانت تكون متجملة لزوجها - [00:19:26](#)

ثم هو ايضا زوجها يستأهل ان تتجمل له. ليس الى اخره فقال ما شأنك؟ فقالت ابوك ابو الدرداء لا رغبة له في الدنيا يعني وهي من جملة الدنيا فهو لا يلتفت اليها ولا ولا حاجة له بها - [00:19:52](#)

فجاء ابو الدرداء فصنع له اكلا فقال سلمان لابي الدرداء كل فقال ابو الدرداء اني صائم نحن هذا نأتي به لنبين لكم عبادته عبادة ابي الدرداء قال اني صائم فقال له سلمان لست باكل حتى تأكل - [00:20:21](#)

فاكل ابو الدرداء فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم فقال له سلمان نم انا ثم بعد ذلك ذهب ليقوم فقال له سلمان نم فحتى اذا كان من اخر الليل قال له سلمان قم الان فقاما وصليا. ثم قال سلمان ابن ابي الدرداء ان لربك عليك حقا - [00:20:41](#)

وان لنفسك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. فلما اصبح ذكر ابو الدرداء ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق سلمان - [00:21:05](#)

وآكان رضي الله عنه طلابة للعلم. مجتهدا من اجتهاده انه كان احد النفر الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظ القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقرأه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآلذلك كان مقرى دمشق. كان يقرئ - [00:21:21](#)

يقرى اهلها من جده في في هذا ما يرويه ابن عساكر عنه رضي الله عنه قال لو لو ونسىت اية ولم اجد احدا يذكرنيها الا ببرك الـ
رجالا ببرك الغمام. لرحلت اليه - [00:21:45](#)

وبرك الغمام هذا موضع يضرب به المثل في البعد وهذا يذكره اية انسىها لم يعجز ولا رحل اليه. ولذلك كان يقول سلوني فوالله لئن قد تمنوي لتفقدن رجالا عظيميا من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:07](#)

وطبعا هذه لعل بعض الناس يقولون هذه الدعوة واقول له هذه الدعوة سلمها له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يذكرون له. رواه الامام احمد والترمذني ان انه لما حضر معاذ بن جبل للوفاة - [00:22:25](#)

قيل له يا ابا عبدالرحمن اوصنا فقال رضي الله عنه اجلسوني فلما اجلسوه قال ان العلم والایمان مكانهما فمن ارادهما فمن ابتغاهما

عويمر ابي الدرداء وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام وروى ابن ابي حاتم بسانده الى ابي ذر انه قال ما حملت
غيرة ولا اقلت خضراء اعلم منك يا ابا الدرداء - 00:23:13

وأَلَّا يَرْوِي أَبْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقَرْضَى قَالَ جَمِيعُ الْقُرَآنِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعِبَادَةُ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبْيَى بْنِ كَعْبٍ وَأَبْيَوْ أَيُوبَ وَأَبْوَ الدَّرَدَاءِ - 00:23:33

فلمما كان زمن عمر بن الخطاب كتب يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنهم وكان اذ ذاك ولها على الشام من قبل عمر بن الخطاب كتب
يزيد ابن أبي سفيان الى عمر يقول له يا امير المؤمنين ان اهل الشام كثروا وربوا وملأوا المدائن - 00:23:54
راه بالو ايضا معناها كثروا وربوا وملأوا المدائن وانهم احتاجوا الى من يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين فاعني
يا امير المؤمنين برجال يعلموهم فبعث عمر رضي الله عنه الى اولئك النفر الخمسة - 00:24:14

وقال لهم ان اخوانكم من اهل الشام. نسأل الله تعالى ان يفك الكرب عنهم وعن جميع بلاد المسلمين. قال ان اخوانكم من اهل الشام استعنوا بي على رجال يعلمونهم القرآن ويفقهونهم في الدين فاعينوني رحمة الله - 00:24:36

فإن أحببتم فاستهموا اقتربوا بينكم من يذهب وان انتدب منكم ثلاثة فليخرجوا. قالوا ما كنا لنستههن. أما هذا فشيخ كبير لابي ايوب. الانصارى واما هذا فسقىم لابي ابن كعب وخرجوا نحن نخرج يعني عبادة ومعاذ بن جبل وابو الدرداء. فقال لهم عمر رضى الله عنه فابدوا بحمص. فانكم ستتجدون - 00:24:54

ناسا على وجوه مختلفة منهم من ينقل من يفهم بسرعة ويحفظ بسرعة ومنهم من ليس كذلك فإذا رأيت ذلك يعني خذوا طائفه من هؤلاء الذين يلقنون حتى اذا رضيتم عنهم يعني قد لقنا وفهموا وحفظوا وتعلموا فليبقى واحد منكم - 00:25:20

بمحص ولذهب واحد الى فلسطين والآخر الى دمشق قالوا فصنعوا ذلك فكانوا بمحص حتى اذا رضوا آفنة مكث عبادة بن الصامت بمحص وذهب ذهب معاذ ابن حبى الى فلسطين وذهب ابه الدداء الى دمشق - 47:25:00

فاما معاذ بن جبل رضي الله عنه فمات في طاعون عمواس. مطعونا شهيدا رضي الله عنه واما عبادة ابن الصامت فانتقل بعد الى فاسطن حة مات فيها واما ابن البارد فمات في شهر رمضان 09:26:00

في الشام يقرئ اهلها ويعلمهم ويفضي بينهم لما زيد اليه القضاء حتى مات. وكانت حلقته في الاقراء حلقة غريبة عجيبة يريد عساكر في تاريخه عن مسلم ابن مشكنا. قال قال لابو الدرداء عد الاخذين علينا. احسبهم - 00:26:24

قال فعددت الفا وسبعين نيفا. هادو كلهم في الحلة ي يريدون تعلم القرآن فماذا كان يصنع ابو الدرداء؟ كان يجعلهم حلقا. كل حلة فيها عشرة يقوم عليها قارئ يقرأ لهم وابو الدرداء واقف يمشي بين تلك الحلق. و هو لاء القراء الذين يقرأون اولئك العشرة -

00:26:44

حلقه اذا انصرف من صلاة الصبح فيقرأ جزءا من القرآن ويكون عنده اولئك القراء فيأخذون عنه ذلك الجزء وينجلسون في - 00:27:12

مدلتها بعد من عدن من ابين لو علم الناس ما في القضاء لما اخذوه الا بالدول كراهة له وزهدا فيه. بالدول يعني لا يبقى قاضيا
الآن ٢٠٢٢/١٢/٢٠٢٢ - قضاء نهاده ثم أخذ هذا نهاده - ٠١:٢٨:٥٠

يتنابونها كل واحد يريد ان لا تكون نوبته كراهية فيه وبغضا له وزهدا فيه لما لما يعلمون من الخطر الذي فيه ومكث رضي الله عنه مكتبة إسلامية مفتوحة على العالم 00:28:22

قال ابن عبد البر ولابي الدرداء أقوالاً، مأثورة منها قوله رضي الله عنه وحدت الناس، اخبر تقل، وحدت الناس، اخبر امتحن: تقل، تمقت

تبغض تمحنون تبغضهم مم وهو كذا ما زال كل من خبر الناس - [00:28:41](#)

يجده اخبر تقليلها في وصف الدنيا الدنيا دار كدر ولن ينجو منها الا اهل الحذر. والله فيها علامات يسمعها الجاهلون ويعتبروا منها العالمون ومن علاماته فيها انه حفها بالشبهات فارتقطم فيها اهل الشهوات - [00:29:10](#)

واعقبها بالآفات فانتفع بها اهل العظات ومزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالتبعات. فالكثر فيها تعب والمقل فيها نصيب قال مرة يا اهل حمص ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يعلمون - [00:29:42](#)

واراكم مقبلين على ما ضمن لكم واضعتم ما وكل اليكم تعلموا العلم قبل ان يرفع فان ذهاب العلم ذهاب العلماء وقاله مرة انسان او صني فقال اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء - [00:30:09](#)

واذا ذكرت الموتى فعد نفسك كاحدهم اذا تشوفت نفسك الى امر من الدنيا فانظر الى ما يصير وقال مرة اضحكني ثلاث وابكاني ثلاث اضحكني مؤمل دنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمحفور عنه - [00:30:44](#)

وضاحك بملئ فيه لا يدري ارضي الله ام اسخطه وابكاني فراق الاحبة محمد وحزبه وهول الغمرات وهول المطلع عند غمرات الموت والوقوف بين يدي الله تعالى يوم يوم تبدو السريرة علانية ثم لا ادري الى جنة ام الى نار - [00:31:17](#)

ومن كلامه المؤثر ايضا قوله رضي الله عنه يا اهل دمشق اسمعوا نصيحة اخ لكم اسمعوا قول اخ لكم ناصح ما لي اراكم تجمعون فلا تأكلون وتبينون فلا تسكتون وتأملون فلا تدركون - [00:31:47](#)

ان من كان قبلكم امل بعيدا وجمع كثيرا وبنى شديدا فاصبح ما املوا غرورا آما جمعوا ثبورا واضحت منازلهم قبورا قال مرة اهل ما انصفنا اخواننا من اهل الغنى - [00:32:22](#)

يحبوننا في الله ويغاروننا في الدنيا اذا لقيت احدهم قال احبك في الله يا ابا الدرداء اذا اردت منه شيئا امتنع مني وقال مرة يواسى هؤلاء قال اخواننا من اهل الغناء - [00:32:56](#)

يأكلون ونأكل ويسربون ونشربون ويلبسون ونلبس ويركبون ونركب ولهم فضول اموال ينظرون اليها وينظر معهم وحسابها عليهم ونحن من منها وراء لما فتحت قبرص من بسببي آآسبسي قبرص امامه فبكى - [00:33:20](#)

فقيل له يا ابا الدرداء اتبكي في هذا اليوم وقد اعز الله فيه الاسلام واهله فقال بينما هذه الامة يعني تلك الامة التي هزمت بينما هذه الامة ظاهرة قاهرة اذ عصه الله - [00:33:50](#)

فاصابهم ما ترى ما اهون العباد على الله اذا عصوه وهذا ينظر الى قول ربنا سبحانه قل ما يعجاً بكم ربى فاولى دعاؤكم ومن جميل كلامه اطلبوا العلم فان لم تستطعوا فاحبوا اهله. فان لم تستطعوا فان لم تحبوا فلا تبغضوه - [00:34:12](#)

وله كلام كثير في هذا رضي الله عنه وارضاه نعم قال ابو الدرداء الا اخبركم بخير اعمالكم هذا الاثر ساقه الامام مالك رضي الله عنه من كلام ابي الدرداء - [00:34:40](#)

ثم هو ايضا هذا هذه القضية الاولى فهو موقوف عندنا في الموطأ ثم هو ايضا منقطع فان زياد ابن ابي زياد لم يدرك ابا الدرداء فهو منقطع موقوف. وقد صح متصلا مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد رواه الترمذى - [00:34:58](#)

وابن ماجة من طريق زياد ابن ابي بحرية عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا الا انبئكم بخير اعمالكم - [00:35:20](#)

وارفعها في واذاكها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان لقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى. قال صلى الله عليه وسلم ذكر الله - [00:35:33](#)

اذا اخبركم بخير اعمالكم؟ قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وسيخبرهم صلى الله عليه وسلم ان خير هذه الاعمال هو ذكر الله وقد سبق في هذه المجالس المباركة قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الموطأ - [00:35:51](#)

واعملوا وخير اعمالكم الصلاة فكيف يقول هناك وخير اعمالكم الصلاة ويقول هنا وخير اعمالكم ذكر الله والجواب ان خير الاعمال الصلاة فيما يتعلق بالفرائض وفيما يتعلق بالنواقل فخير الاعمال ذكر الله - [00:36:09](#)

نعم الا اخبركم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكها عند مليككم وازكها عند مليككم خير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكها بركة اكثراها زكاة الزكاة هنا البركة فاكثرها بركة عند مليككم - 00:36:32

الزكاة هي البركات وطلقوا الزكاة في اللغة على امور اخرى تطلق على الطهارة كما قال ربنا سبحانه ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها قد افلح من زكها اي طهرها - 00:36:58

وطلاق على اطلاق الزكاة على المدح كما في قول ربنا احسنت فلا ترکوا انفسكم اي لا تمدحونها وطلاق الزكاة ايضا على الصلاح كما في قول ربنا فاراد ربك ان يبدلها خيرا منه زكاة واقرب رحمة. خيرا منه زكاة صلاحا. وطلاق الزكاة ايضا على الزكاة - 00:37:17
كانت المعروفة هذه وآتوا الزكاة. وطلاق على غير ذلك سنأتي اليه ان شاء الله في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله. نعم وازكها عند مليككم. عند مليككم الملك والملك - 00:37:44

ملك يوم الدين ويقال ملك ايضا اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الذل فينا اذا ما الملك الملك والمملك الذي له الملك وازكها عند مليككم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق - 00:38:04
واخير لكم من اعطاء الذهب والورق هو الفضة نعم وخير لكم من ان تلقوها عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. ولكن هنا ينبغي التنبه وخير لكم من ان تلقوها عدوكم - 00:38:26

اذا لم يدهم هذا العدو بلد المسلمين. فاذا دخل العدو بلد المسلمين فهو النفير العام. ويصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم وحينئذ لا يكون ذكر الله افضل من ذلك الجهاد من ذلك الجهاد. نعم. قالوا بلى. طيب من يعرض عليه - 00:38:44
ان يخبر بهذا فيقول لا حاجة لنا فيه هذا لا يتصور ولذلك الصحابة قالوا بلى يا رسول الله نعم نريد ان تخبرنا. هم. قالوا بلى. قال ذكر الله. ذكر الله - 00:39:04

الله وها نتوما ترون هذا الباب النفيض الذي عقده الامام ما لك رحمة الله في هذا الموضع واعطاك اذكارا سبحان الله وبحمده لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:39:18

وغير ذلك من يعني والاذكار الاخرى التي لم يذكر هو لم يأتي بها هنا كالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار وقراءة القرآن هذا الحديث لو لم يكن في ذكر الله من الفضل الا هذا الحديث الاخير. هذا حديث ابي الدرداء لكان كافيا جدا - 00:39:39
ان يهرب الناس الى ذكر الله وان لا يخطئوا وردهم منه كل يوم حتى يأتيهم الاجل وهم على ذلك. نعم قال زياد ابن ابي زياد وقال ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله - 00:40:02

من ذكر الله قال زياد بن ابي زياد هذا زياد بن ميسرة الذي تقدم لنا وقال ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل الانصاري الصحابي الفقيه القارئ تقدمت ترجمته مات رضي الله عنه سنة ثمان عشرة - 00:40:22

وطبعا معاذ بن جبل ابعد من ابي الدرداء في ان يدركه زياد بن ابي زياد. فالحديث ايضا منقطع وهو ايضا موقوف على على معاذ ابن جبل وقد صح متصلا مرفوعا ايضا الى النبي صلى الله عليه وسلم روى - 00:40:42
روى الطبراني عن معاذ بن جبیر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر نعم - 00:41:01

ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله. قال ما عمل ابن ادم من عمل انجى له طيبها هنا اشياء نتركها ان شاء الله الى مجلس قادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:41:19